الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

العتبات النصية في رواية اختفاء السيد لا أحد لـ : أحمد طيباوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
- دبيلي أمال
- بن عبد الله إيمان
- ذيب سعيدة

إشراف الدكتور:
د. عبد الكريم شبرو

السنة الجامعية: 2023/2022

إهـــداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى أعز إنسانين في الحياة:

أمي و أبي – حفظهما الله–

أخواتي و إخوتي رعاهم الله

و إلى كل من ساهم في العمل .

المقدمة

المقدمة :

مادامت المناهج النقدية المعاصرة تهدف إلى خدمة النص الأدبي فقد أعطت الكاتب للقارئ والناقد مجموعة من الأدوات الإجرائية وهيأت له التنقيب في أغوار النصوص بالرغم من إختلافها في بعض المبادئ فإن هدفها قراءة النصوص وفهمها فهما صحيحا وهدف هذه الدراسة تسليط الضوء قدر المستطاع على هذا المنهج وفهمه في إطار يتصل بالتحليل الأدبي وذلك من خلال تحليل رواية إختفاء السيد لا أحد للروائي الجزائر أحمد طيباوي، وهذا ما دفعنا لإختيار هذه الرواية الغامضة الشيقة من عنوانها الغامض والكشف عن مواطن السيمياء في الرواية، حيث حاولنا الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلتنا ويمكن إيجازها فيما يلي:

- كيف تجلت السيمياء في مفهومها ونشأتها عند الغرب والعرب؟
- ما العتبة النصية ؟ و ما هي أنواعها؟
- ماهي العتبات النصية التي بنى عليها أحمد طيباوي روايته ؟

وقد إتكأنا على المنهج السيميائي لأنه الأنسب في تفكيك شفرات النص الموازي وتأويله، كما أنه فتح فضاءات مكنت من تتبع الدلالة وسيرورتها.

وبعد إختيارنا للمنهج وضعنا خطة متمثلة في مقدمة ومبحثين وذيلنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وقد إستعنا في بحثنا هذا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ✓ رواية السيد لا أحد لأحمد طيباوي.
- ✓ عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص لعبد الحق بالعابد.
- ✓ عبد الفتاح الحجمري عتبات النص(البنية والدلالة).

وقد واجهتنا في بحثنا هذا بعض الصعوبات نذكر منها:

تشعب الموضوع وتضارب وجهات النظر فيه كونه موضوع حديث، وقلة المراجع والدراسات التي تبرز الموضوع بشكل شامل، ورغم هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا أن نتجاوزها بفضل الله عز وجل وتوفيقه .

ولا يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "عبد الكريم شبرو" الذي أشرف على هذا البحث و كان نعم الموجه و المساعد في هذا العمل المتواضع ونتوجه بالشكر أيضا إلى جميع أساتذتنا في الكلية وكل من ساعدنا في إنجازه.

المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات

أولا: السيمياء

أ:لغة

ب: اصطلاحا

ثانيا: نشأة السيمياء

أ:عن العرب

ب:عن الغرب

ثالثا: مفهوم العتبات وانواعها

1-مفهومها

2-أنواعها

2/أ-الغلاف

ب-الاهداء

أ-لغة:

- ورد في معجم لسان العرب لإبن منظور ان السيمياء مشتقة من الفعل الثلاثي سوم(السومة والسيمة والسيماء والسيمياء وهي العلامة وقد يجيء السيما والسيميا ممدودين)[1]

1. وقد جاء أيضا في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي من الفعل الثلاثي سوم(السومة)بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا تقول منه تسوم و(المسومة)الخيل المرعية والمسومة أيضا المعلمة و(السام) الموت و(السوام) و(السائم) بمعنى وهو المال الراعي و(سامت)الماشية أي رعت وبابه وقد يجيء (السيمياء) و (السيماء)ممدودين[2]

وورد أيضا لفظ السيمياء في عدة مواضع في القرآن الكريم نذكر منها:

1. **سورة البقرة** ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ الآية 273 .
2. **وسورة الأعراف** ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ الآية 46.
3. وسورة محمد ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ الآية 30
4. وسورة الرحمان ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ الآية 41.

1/ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د ط) ص 2157-2158

2/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ص 135

ب- اصطلاحا:

يعد مصطلح السيمياء أو السيمائية من المصطلحات التي لاقت حظا وفيرا وتعددا كبيرا في التعريفات لدى النقاد والأدباء الغربيين والعرب.

- مبدأ هذه التعريفات ما جاء به " فيرديناند دي سوسير ferdinand de sanssure " و الذي اعتبر أو تنبأ بهذا العلم وقد سماه السيميولوجيا ورأى أن "مهمته هو التعرف على هذه العلامات وعلى القوانين التي تحكمها وبما أن هذا العلم لم يوجد بعد فإننا لا نستطيع التنبؤ لا بجوهره ولا بشكله الذي يتخذه، إننا نسجل فقط حقه فالوجود، وفي هذا إشارة إلى وجود هذا العلم وتحديدا لطبيعة دراسته وهي العلامة وجوهرها ومن الذي يتحكم بها(1)
- أما الأمريكي "تشارلز سندرس بيرس " charles sanders peirse" قام بوضع نظرية خاصة بالإشارة سماها La sèmiotique (السيميائية) ويعتقد أنها شاملة لجميع العلوم الإنسانية والطبيعية " إذ يقول ليس باستطاعتي ان أدرس كل شيء في هذا الكون، كالرياضيات والأخلاق والميتافيزياء والجاذبية الأرضية والديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء وعلم التشريح المقارن، وعلم الفلك وعلم النفس ... إلا على أساس نظام سيميولوجي" ومن هذا المنطق أصبحت الإشارة الدالة مهما كان نوعها ضمن السيمياء.(2)

1/مريم رزيق، شيماء حفاف: سيمياء العتبات النصية في رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف خالد شلبى، جامعة محمد بو ضياف مسيلة (2021-2022) ص 10

2/ شلواي عمار: مقال السيمياء المفهوم والأفاق محاضرات الملتقى الوطني الأول للسيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة ص19 – 20

.يعرف سعيد علوش في كتابه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة السيميائية أنها { دراسة لكل المظاهر الثقافة كما لو كانت أنظمة للعلامة اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع } [1]

. ويعرفها مبارك حنون في كتابه دروس في السيميائيات { السيميولجيا هي العلم الذي يقوم بدراسة الأنساق القائمة على إعتباطية الدليل } [2]

ويعرف صلاح فضل السيميائيات بقوله {هي علم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هي الدلالة} فصلاح بهذا التعريف يشترط أن يكون الإشارات المدروسة ذات دلالة، لأن السيميائيات تدرس دلالة هذه الإشارات.[3]

ونستنتج من كل هذه التعريفات أن السيميائيات نظرية واسعة جدا لا يمكن الإلمام بكل جوانبها.

1/سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت . لبنان ط1 سنة 1985ص 118 .

2/مبارك حنون: دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء . المغرب، ط1 سنة 1987 ص71.

3/ فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة . الجزائر الطبعة الأولى سنة 2010 ص 18.

ثانيا : نشأة السيميائية

أ- عند العرب :

ظهرت السيميائية في الوطن العربي عن طريق المثاقفة والاطلاع على الإنتاجات المنشورة في أوروبا والتلمذة على أساتذة السيميائية في جامعات الغرب، وقد بدأت السيميائية في دول المغرب العربي أولا ثم بعض أقطار العربية الأخرى ثانيا وعبر محاضرات الأساتذة منذ الثمانينيات عن طريق نشر كتب ودراسات ومقالات تعريفية بالسيميائية (مبارك حنون، محمد السرغيني، صلاح فضل، جميل حمداوي، فريال جبوري، عبد الحميد بورايو، سعيد بن كراد، عبد ملك مرتاض، السعيد بوطاجين، يوسف غليسي ...) أو عن طريق الترجمة (محمد البكري، عبد الرحمان بوعلي، سعيد بلكراد ...) وإنجاز أعمال تطبيقية في شكل كتب [1] .

بالإضافة إلى ذلك أنشأت لها مجالات على غرار مجلة الدراسات السيميائية الأدبية المغربية 1987 و خصصت لها قواميس متخصصة كما فعل رشيد بن مالك وعقدت لها ملتقيات وأسست لها جمعيات على غرار رابطة السيمائية الجزائرية التي تهدف إلى لم شمل السيميائيين الجزائريين وترقية الممارسات السيميائية ونشرها وتوزيعها وترجمتها [2] .

وبالرغم من هذا الاهتمام البالغ من النقاد العرب بهذا المنهج الجديد إلا أننا نلاحظ عدم وضوح الرؤية لدى نقادنا العرب ...

1/عائشة حمادو: مقال بعنوان السيميائية في النقد العربي المعاصر الإشكالية والتلقي، المدرسة العليا للأساتذة ربوزريعة 2023/04/02 ص 9

2/ عبد الحميد بوارير . مقدمة مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لرشيد، بن مالك ص8 – 9.

ب- عند الغرب :

من المعروف أن السيميائيات علم حديث النشأة إذ لم يظهر إلا بعد أن أرسى السويسري "فرديناند دي سوسير" أصول اللسانيات الحديثة في بحر القرن العشرين، مع الإشارة أن هناك أفكار سيميائية متناثرة في الغربي والعربي على حد سواء [1] .

- كان الفيلسوف الأمريكي "تشارل سندرس بيرس" في الضفة الأخرى يقيم دراسته حول هذا العلم أيضا وقد أطلق عليه اسم "السيميوطيقا" ورغم اختلاف المنطلقات الإستمولوجية واختلاف التسميتين إلا أن السيميائيات تشيع عند كل منهما <حالة وعي معرفي جديد لاحد لامتداده > (سعيد بن كراد) ولأنه كما نرى يستحيل أن يتبنى عالمان فكرة واحدة في فترة واحدة في ضفتين مختلفتين دون علم أحدهما بالآخر ودون أن تكون لهذه الفكرة التي ستصبح علما له أسسه ومصطلحاته وحضوره . منطلقات أو ركائز إنبثقت عليها [2] .

بما أن السيميائيات تهتم بكل مظاهر السلوك الإنساني ومن أبسطها إلى أكثر تعقيدا، فالأكيد أن النشاط السيميائي مرتبط بظهور الإنسان على وجه الأرض < فمنذ أن أحس الإنسان انفصاله عن الطبيعة وعن الكائنات الأخرى، واستقام عوده وبدأ يبلور أدوات تواصلية حديثة تتجاوز الصراخ والهرولة والاستعمال العشوائي للجسد والإيماءات .

- إن الباحث في تاريخ السيميائيات لن يعثر على ملامح واضحة لهذا العلم، بل سيعثر على شذرات متفرقة تدل على أن الإنسان قد تأمل في العلامة منذ بدأ التأمل والتفكير فيها حوله وقد نشأ هذا التأمل <<لا قصد المعرفة بل قصد التشكيك>> [3] .

وقد نذهب أيضا أنه من العسير تحديد تاريخ السيمياء بشكل دقيق فهي تمتد عبر تاريخ طويل إذا أن هناك شذرات متفرقات في النقد والفلسفة القديمة تحدثت عن العلامة ومنذ بداية التفكير الإنساني.

1/ فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة . الجزائر ط 1 سنة 2010 ص 11

2/ سعيد بن كراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها

3. فريال غزول: علم العلامات (السيميوطقيا) مدخل استهلالي من كتاب سيزا قاسم :مدخل الى السيميوطقيا ج1

إذا كان المنطلق الحديث عن العلامة فلسفيا <فقد بدأ الإغريق التأمل المنظم في العلامة في المدرسة المسمات بالشكية Scepti cisme ويجب أن نفهم معنى الكلمة اليونانية التي أطلقت المدرسة وتعني البحث ومنطق المدرسة أن حواسنا تخوننا وأن المتخصصين يناقض بعضهم البعض، ولهذا علينا عدم التصديق بكل ما يزعم والتشكيك بما يقيم لنا، وقد بلغت هذه المدرسة الشكية أو البحثية أوجها في الإسكندرية تحت القيادة الفكرية للفيلسوف إينسيديموس (القرن الأول قبل الميلاد)[1] .

1/ ليندة هنوس :مذكرة تخرج بعنوان سيميائية العتبات النصية في ديوان الرغبات المتقاطعة (فيصل الأحمر)، تحت إشراف عبد الله عيسى لحيلح، جامعة جيجل (محمد الصديق بن يحي) 2020\2021.

ثالثا: مفهوم العتبة وأنواعها :

1. مفهوم العتبة :

أ. المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب لابن منظور كلمة عتبة من الجذر (عتب) والعتبة هي أسفل التي توطات الباب والجمع عتب وعتبات والعتب :الدرج.

وقيل العتبة العليا والخشبة إلى فوق :الحاجب والأسكفة :السفلى والعارضتان :العضادتان ...

وفي حديث ابن النحام، قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة ؟

فقال : أما إنها ليست كعتبة أمك، أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك[1].

ونجد أيضا الفيروز أبادي في معجمه المحيط <العتبة محركة أسكفة الباب أو العليا منها والشدة والأمر الكريه كالعتب محركة والمرأة والعتب: ما بين السبابة والوسطى أو ما بين الوسطى والبنصر والفساد والعيدان المعروضة على وجه العود الغليظ من الأرض وجمع العتبة العتب : المؤجدة كالعتبان و المعبت والمعتبة والملامة، كالعتاب والمعاتبة [2].

ب . المعنى الاصطلاحي :

عرفها عبد الفتاح الحجمري <عتبات النص تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظمها وتحققها التخيلي وكما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تعني التركيب العام للحكاية وأشكال كتابتها، بينما أن عتبات النص لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن الطبيعة الخصوصية النصية نفسها، وبمعزل أيضا عن تصورات المؤلف للكتابة[3].

1/ابن منظور ؛لسان العرب ج32 مادة "عتبة"

2 /ليندة هنوس: سيميائية العتبات النصية في ديوان "الرغبات المتقاطعة "لفيصل الأحمر، جامعة جيجل . 2020-2021 ص35

3 / الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، الدار البيضاء ط 1، 1996 ص16

بالإضافة إلى خالد حسين يقول أن النص يتكون من الحروف والكلمات المجموعة بالكتابة، فقد تجد أن النص الواحد قد تكون له علاقات مع نصوص أخرى وهذه العلاقة قد تكون مع نص واحد أو مع أربعة نصوص او اكثر من هذا [1] .

ورأى محمد عزام في كتابه تجليات التناص في الشعر العربي <<العتبات وهي العناوين و المقدمات والخواتم وكلمة الناشر والصور ...>> [2].

ولقد أورد محمد بنيس في كتابه الشعر العربي الحديث المفهوم الاصطلاحي للعتبات :العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى تبلغ فيه درجة من تعيين استقلالية وتنفصل عته انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته [3].

2.أنواع العتبات :

قسم الناقد الفرنسي جيرار جينيت العتبات النصية إلى نوعين المصاحب النصي والمحيط النصي وهذا الأخير "هو ما يتعلق بالنص من اسم الكاتب، العنوان، العناوين الفرعية، الاهداء، التصدير، الصور المصاحبة للغلاف، كلمة الناشر ..." [4]. ومن أهم العتبات عتبتي الغلاف والاهداء.

1/ مريم رزيق : سيمياء العتبات النصية في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ، إشراف الأستاذ الدكتور خالد شلبي، جامعة محمد بوضياف لمسيلة، 2022/2021 .

2/ المرجع نفسه ص 21 .

3/ رحايلي رزيقة : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان سيميائية العنونة في رواية "غرفة الذكريات " لبشير مفتي، إشراف وردة بويران، جامعة 8 ماي قالمة، 2020 /2021

4/ فيروز رشام : مقال بعنوان "ما تقوله العتبات النصية " منصة المجلة العلمية الجزائرية، يوم 2016/06/1 ص 268.

أ/ الغلاف :

يعد الغلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي وغلاف الكاتب هو وجهه وبطاقة تعريفه التي تتجلى فيها الملامح الأولى للعمل وهويته التي تحدد ردة فعل القارئ إما تدفعه للطلب أو الامتناع، الغلاف جزء من دلالة النص لذا لا يمكن النظر إلى غلاف الديوان الشعري مثلا بجزأيه الأمامي والخلفي[على أنه قوسان دلاليان يحتضنان نصوصه الشعرية ويحدد أن لنا بؤرتها الدلالية فقـط، بل ومدخلـها إلى هذه النصـوص وتحليلـها أيضا][(1)].

يتضمن الغلاف الخارجي اسم الروائي وعنوان روايته وجنس الابداع وحيثيات الطبع والنشر، علاوة على اللوحات التشكيلية وكلمات الناشر أو المبدع أو الناقد التي تزكي عمله وتثمنه إيجابا وتقديما وترويجا وبالتالي فإن الغلاف الأدبي والفني يشكل فضاءا نصيا ودلاليا لا يمكن الاستغناء عنه [(2)].

ويتكون الغلاف الخارجي للعمل الأدبي أو الفني من واجهتين أساسيتين هما الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية، حيث نستحضر في الغلاف الأمامي اسم المبدع، العنوان الخارجي، تعيين الجنسي والعنوان الفرعي وحيثيات النشر والرسوم والصور التشكيلية أما فيما يخص الغلاف الخلفي فنلقى الصور الفوتوغرافية للمؤلف وحيثيات الطبع والنشر وثمن المطبوع ومقاطع من النص للاستشهاد وشهادات إبداعية أو نقدية أو كلمات للناشر [(3)].

1/المرجع السابق ص276 .

2/جميل حمداوي : شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان المغرب، ط2 سنة 2020 ص109

3/المرجع نفسه ص 110 .

2/ الإهداء :

الإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية) وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في عمل الكتاب) وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة والإهداء في اللغة العربية يرتبط بالهدية والهبة والعطاء والتبرع والكرم والجود [1].

فالإهداء ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب أو القريب أو الزميل أو الناقد أو إلى شخصية هامة أو مؤسسة خاصة أو عامة في شكل هدية أو عطية رمزية أو مادية والهدف من ذلك هو تأكيد علاقات الإخوة وخلق صلات المودة وتقوية عرق المودة وتمتين وشائج القربى وعقد روابط الصداقة ونسج خيوط التعارف، مع تبادل الهدايا الرمزية و المشاعر الرقيقة سواء اكان المهدي إليه شخصية أم جماعة واقعية أم تخيلية [2].

يتخصص الإهداء إذن باعتباره عتبة نصية لا تخلو من قصدية سواء في اختيار المهدي إليه / إليهم أو في اختيار عبارات الإهداء في ارتباط ما سبق يمكن التمييز بين نوعين من المهدي إليهم :الخاصون /العامون ويقصد بالمهدي إليه الخاص شخصية إما معروفة أو غير معروفة لدى العموم والتي يهدي إليها العمل باسم علاقة شخصية ودية أو قرابة أو غيرها ...أما المهدي إليه العام أو العمومي فهو شخصية أكثر أقل شهرة والتي يبدي المؤلف نحوها وبواسطة إهدائه علاقة ذات رابط عمومي – ثقافي – فني – سياسي ...أو غير ذلك [3]

1/ عبد الحق بالعابد : عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة /الجزائر ط1، 2008 ص93

2/ جميل حمداوي :شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) ص 91-92

3/ عبد الفتاح الحجمري :عتبات النص (البنية والدلالة) ص26-27

المبحث الثاني

سيميائية العتبات النصية في رواية " إختفاء السيد لا أحد"

لأحمد طيباوي

أولا :الغلاف :

1-العنوان

2-دار النشر

3-اسم المؤلف

4-صورة الغلاف

ثانيا : العنوان

1-البنية النحوية

2-البنية المعجمية

3-البنية الدلالية

4-علاقة العنوان بالنص

ثالثا : الإهداء

1-المستوى الدلالي

2-المستوى المكاني

3-المستوى النحوي

4-وظيفة الإهداء

المبحث الثاني : سيميائية العتبات في رواية "اختلاف السيد لا أحد " :

أولا : الغلاف:

يعد الغلاف من أهم العتبات النصية التي تصادف نظر القارئ والذي يجذب انتباهه أول مرة فتتكون صفحة الغلاف الأولى من مجموعة من العناصر أهمها العنوان، دار النشر، اسم الكاتب، الصورة وغيرها ...

1-العنوان : يعد العنوان من أهم عناصر النص الموازي وملحقاته الداخلية نظرا لكونه مدخلا أساسيا في قراءة الإبداع الأدبي والتخيلي بصفة عامة والروائي بصفة خاصة (1)، فالعنوان هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه وفق تمثيلات وسياقات نصية تؤكد طبيعة العلاقات التي تربط العنوان بنصه والنص بعنوانه (2)، وهذا ما نجده في رواية "اختلاف السيد لا أحد " لأحمد طيباوي في واجهة الغلاف نجد العنوان واضحا تحت اسم المؤلف بخط عريض وبلون أخضر فلو نظرنا إلى كتابة العنوان للاحظنا أن المؤلف تعمد إبراز العنوان لجذب انتباه الأنظار حول الرواية ولو نظرنا للون العنوان نجده مكتوب باللون الأخضر الذي يحمل "صورة الأعماق والمصير"(3)، وهذا ما نلاحظه على شخصيات الرواية وخاصة على حياة اللا أحد التي سردها لنا المؤلف بعمق وتفصيل والذي كان مصيره مجهولا بالاختفاء .كما نجد اسم الرواية في أعلى الصفحة الثالثة أيضا بخط كبير أسود. وكذلك نجده في الغلاف الخلفي على اليمين بخط صغير وبلون أخضر، ونجده أيضا يتوسط كعب الغلاف بلون أخضر وخط صغير.

1/ جميل حمداوي : مقال بعنوان مقاربة العنوان في النص الأدبي، مجلة الكلمة، العدد 2 فبراير 2007 تاريخ الاطلاع 27 أفريل 2023.

2/ عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص (البنية والدلالة) ص 19.

3/ كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1 بيروت لبنان 2013 ص91

2- دار النشر:

من النتائج الجيدة التي أنتجتها الطباعة ظهور تقنيات جديدة في طباعة الكتب وإخراجها وطرق توزيعها ونشرها وإيصالها إلى القارئ من بين هذه التقنيات التي برزت بشكل جلي ما يتعلق بصورة الغلاف ووحداته الغرافيكية والإضافات التي أدخلت عليها من بينها ضرورة وجود اسم الناشر على الغلاف .(1)

تحتوي رواية السيد لا أحد على دارين للنشر والتي ذكرها في الواجهة الأمامية للغلاف الأولى على يمين الغلاف بخط صغير أسود اللون بنقاط حمراء باللغة العربية ومن الأسفل باللغة اللاتينية والثانية على يسار الغلاف بخط صغير أسود بنقاط برتقالية اللون وأسفلها الترجمة باللاتينية .

ثم تم ذكر دور النشر في الصفحة الثالثة من الرواية في الأسفل باللون الأسود منشورات ضفاف على يمين الصفحة ومنشورات الاختلاف على اليسار من الصفحة .كما ذكر أيضا في الصفحة الرابعة على اليمين الأولى منشورات ضفاف ثم تليها منشورات الاختلاف.

وذكر أيضا في الخلاف الخلفي في الأسفل على اليمين منشورات ضفاف وعلى اليسار منشورات الاختلاف وكلاهما مكتوب باللون الأسود وبنفس الخط، وباللغة العربية واللاتينية.

فقد صدرت الرواية في دار النشر (منشورات ضفاف)التي تقع في لبنان بيروت بالاشتراك مع منشورات الاختلاف بالجزائر العاصمة.

1/ روفية بوغنوط : شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إشراف الدكتور يوسف وغليسي، جامعة منتوري قسنطينة سنة (2006-2007) ص 186.

3- اسم المؤلف :

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو تجاوزه لأنه العلامة الفارقة بين كاتب و كاتب آخر، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا (1). فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل، ولذلك غلب تقديم الأسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى(2)، مثلما نجده في رواية "إختفاء السيد لا أحد"، الذي اسم المؤلف فوق عنوان الرواية بشكل بارز يجذب انتباه القارئ لكي يبرز مكانته الأدبية .تموضع اسم المؤلف "أحمد طيباوي" في أعلى الغلاف الأمامي للرواية فوق العنوان مباشرة بخط النسخ البسيط، وكان الاسم متوسط الحجم باللون الأسود الذي يعبر عن الآلام والأحزان الذي يعيشها الفرد في المجتمع المأساوي في الرواية ألا وهو السيد لا أحد، وهذا ما دل عليه قوله : "الجو كئيب ومثير للعدوانية ...الوحدة سيئة ومخالطة الناس أسوء "(3)، ثم تكرر اسم المؤلف في الصفحة الثالثة من الرواية حيث توسط الصفحة بنفس حجم وشكل ولون الذي في الغلاف الأمامي وهذا دليل على تأكيد المؤلف لنا أنه مبدع في روايته وأنه فخور بها، وتكرر اسمه أيضا على يمين الغلاف الخلفي للرواية وكان بنفس الشاكلة التي كان عليها في الغلاف الأمامي، بالإضافة إلى ذكره أيضا في بداية كعب الغلاف أي على اليمين بخط صغير أسود .

1/عبد الحق بالعابد : عتبات :(جيرار جنيت من النص إلى المنام) ص63

2/ حميد لحميداني : بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الدار البيضاء، المغرب ط1- 1991 ص60

3/ أحمد طيباوي : رواية إختفاء السيد لا أحد، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف ط1، 1991 بيروت الجزائر العاصمة ص 07

4- صورة الغلاف :

الصورة هي علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى .(1)

1/ صلاح فضل : قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة مصر ط1 سنة 1997 ص 6-7

جاء في غلاف رواية "اختفاء السيد لا أحد " على مجموعة من العناصر الواقعية ولا اللاواقعية حيث أن الصورة عبارة عن خلفية باللون الأبيض<< لون الفجر والعبور>> (1) يتوسطها قميص كلاسيكي رجالي رمادي <<لون الضباب >> (2) وإذا ما ربطناه بالرواية نجد غموض وضبابية في حياة السيد لا أحد، بالإضافة إلى قبعة ذات شكل مربعات لونها رمادي يضيئ عليها ضوء من الأمام حتى ظهر الظل من خلفهما وهذا دلالة على رؤية المستقبل غامضا، وأيضا وجود فراغ بين القبعة والقميص كأن شخصا موجود لاكن شفاف، بالإضافة إلى سراب من طيور الغراب الأسود تظهر بشكل عشوائي ويجوز لنا هنا القول أن دلالة الغراب التشاؤم والحزن والكآبة أو بنظرة أخرى يدل على الغربة والهجرة التي عاشها السيد لا أحد وسط المجتمع.

1/ كلود عبيد: الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها و دلالتها) ص53

2/ المرجع نفسه ص115

ثانيا: عنوان : " إختفاء السيد لا أحد "

يعرفه ليوهوك Lec Hook هو مؤسس علم العنونة الحديثة انه "مجموعة العلامات اللسانية ...التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده ومثال على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود "(1). وعلى الرغم من كون العنوان نص مصغر مختصر لا يتجاوز السطر الواحد فإن له أهمية بالغة تظهر من خلال علاقته بقارئه إذ تحدد دائرة تواصله بالنص من خلال العنوان << فلا بد للعنوان من إنتاجية دلالية قادرة على توريط المتلقي >> (2).

ولم يعد الكاتب المعاصر يستعمل العنوان بطريقة واضحة مثلما في القديم (الكلاسيكية) فقد غدى العنوان مبهما غامضا وهذا ما نجده في رواية "اختفاء السيد لا احد لأحمد طيباوي ولتوضيح ذلك لا بد من دراسة العنوان على مستوى البنية النحوية المعجمية والدلالية :

❖العنوان الرئيسي للرواية : " اختفاء السيد لا أحد " :

1. البنية النحوية : جاء العنوان جملة اسمية للدلالة على السكون والثبات

- اختفاء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وهو مضاف
- السيد : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.
- لا : النافية للجنس
- أحد : اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وخبر لا محذوف تقديره كأنه موجود والتقدير لا أحد موجود

1/ محمد الهادي المطوي : مقال شعرية العنوان كتاب السباق، مجلة عالم الفكر 28 ص 456

2/ سيزا قاسم : مدخل السيميوطوقيا ص 176

2. البنية المعجمية :

*لفظة اختفاء : اشتقت من الفعل " خفي " وورد في مختار الصحاح (خفاه) من باب رمى كتمه واظهره أيضا وهو من الاضداد، و(أخفاه) ستره وكتمه وشيء (خفي) أي خفى وجمعه (خفايا) و (خفي) عليه الأثر يخفى (خفاء) ويقال أيضا برج الخفاء أي وضع الامر و(الخوافي) ما دون الريشات العشرة من مقدم الجناح، و(استخفى) منه توارى ولا تقل اختفى الشيء و (اختفيت) الشيء اخرجته و (المختفي) النباش لأنه سيخرج الاكفان وقوله تعالى :" إن الساعة آتية اكاد أخفيها" أي ازيل عنها خفاها أي غطاها كفولهم أشكيته أي أزلته عما يشكوه .(1)

*السيد: الرئيس وقال كراع وجمعية سادة، ونظره يقيم وقامه وعيل وعالة، وقال ابن سيه : "عندي ان ساده جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو وشميل السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه . وفي الحديث { كل بني آدم سيد فالرجل سيد أهله بيته، والمرأة سيدة شكايته في الناس } (2)، فلفظة (السيد) تدل على المكانة الراقية والمهمة في المجتمع .

*لا: لقد عرفت حين لا اعتراف نفى ب (لا) وتركه مجرورا ومثله { أمسى ببلده لا عم ولا خال} وقال المبرد في قوله عز وجل :<< غير المغضوب عليهم ولا ضالين >> إنما جاز أن تقع (لا) في قوله :<<ولا ضالين >> لأن معنى غير متضمن معنى النفي .

يفعل ولم يقع الفعل إذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدنا لبلى ونعم، وقد يكون للنهي كقولك :لا تقم ولا يقم زيد .(3)

1/ معجم مختار الصحاح ص 77 .

2/ ابن منظور : معجم لسان العرب مادة (سود) ص 2142

3/ المرجع نفسه جزء (لا) ص 3973

*" أحد " انها في أسماء الله تعالى :" وهو الفرد الذي يزل وحده ولم يكن معه أخر، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاء ت احد، والهمزة بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة، ولأحد : بمعنى الواحد وهو اول العدد، نقول أحد واثنان وإحدى عشر " ولهذا نقول (أحد) جاءت من الوحدة . (1)

3. البنية الدلالية : عنوان رواية اختفاء السيد لا أحد يرتبط بعالم النص الروائي، ولكنه أيضا الاسم الشخصي له فهو الممر الضروري الذي يخدم الرواية في تلقيها (2)، وهو عنوان يتكون من ثلاثة كلمات :

الأولى (إختفاء) : جاءت بخط عريض كوفي بسيط باللون الأخضر ذات الدلالة معتدلة بين الساخن والبارد والعالي والهابط حامل الامل مثل فينوس فيدياس وهي كلمة تدل على الرعب والهروب (الهوية – الكينونة الوجود الإنساني) يعبر عن طمس الذات ونفي الإنسان وقد جاء ذلك في قوله «رغبة في أن أستعين بهم مجددا ليس على الاختفاء » فقرر الرحيل دون ترك أي أثر ...

الثانية (السيد) : هو اسم مذكر ويعني الرجل الطيب ذو المكانة العالية وهي كلمة إرتبطت بلا أحد الذي قرر الاختفاء وهنا قرر الكاتب تبديل كلمة السيد لمعنى أخر أي ليس كل سيد يكمل الطريق ويتخلى عن الهروب لرمزية العنوان ...(3)

1/ ابن منظور : لسان العرب مج 3، باب الألف، مادة أحد، ص 70

2/آسيا بوعزيز : مقال بعنوان سيميائية المناص الداخلي في رواية " اختفاء السيد لا أحد " لأحمد طيباوي، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف 2 (الجزائر) ASJP ص 06.

3/ فوزية قاسم و فضيلة مكيوي : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التجريب في الرواية المغاربية المعاصرة رواية (اختفاء السيد لا أحد) لأحمد طيباوي انموذجا، إشراف الدكتورة فطيمة بن ربيعي، جامعة يحي فارس بالمدية، 2019 / 2020 ص 59- 60

الثالثة (لا أحد) : وهي كلمة تعني لا أحد لا شيء لا وجود ولا ارتباط بأحد يعطل إختفاءه وهذا اسم بطل الرواية لاحمد طيباوي " كانت عادت الكاتب استعمال العناوين القصيرة مثل موت (موت ناعم، المقام العالي) أما في رواية اختفاء السيد لا أحد جسدت الانسان الذي كان يعيش التهميش في فترة النظام السابق الذي كان يعيشه الشعب الجزائري وهي رواية تحكي عن سيرت الانسان وانسانيته وترصد حالة إنسانية بكل ضغوطاتها ومعاناتها (1)

❖العنوان الفرعي من الرواية " أحدهم يخفي سرا " :

✓ المستوى الدلالي:

يسمى هذا العنوان فرعي وسيكتشف من العنوان الحقيقي ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات الكتاب وينعته العلماء بالثاني أو بالثانوي، (2) و جاء يحمل عدة دلالات رمزية لجذب القراء للبحث داخل الرواية وجاءت لفظة أحدهم مبهمة لا تعود على شخص معين ويختفي سرا أيضا في سبب إختفاءه (السيد لا أحد) .

✓ المستوى اللغوي:

جملة اسمية مكونة من ثلاثة كلمات:

1.أحدهم: (أحد) مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف (هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

2.يخفي: فعل مضارع و علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

3.سرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

✓ و الجملة الفعلية (يخفي سرا) في محل رفع خبر مبتدأ .

1/ المرجع السابق ص 60 .

2/ عبد القادر رحيم : مقال بعنوان العنوان في النص الإبداعي (أهميته و أنواعه) جامعة محمد خيضر بسكرة ص14

✓ المستوى المعجمي:

لفظة (أحدهم) من جذر (أحد) أنها في أسماء الله تعالى "الأحد" :هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ونقول :ما جاء في أحد والهمزة بدل من الواو و أصله وحد لأنه من الوحدة . والأحد بمعنى الواحد وهو أول العدد نقول أحد و اثنان و أحد عشر و إحدى عشرة [1]

لفظة (يخفي) من الجذر "خفى" خفاءا هو أخفاه ستره وكتمه وفي التنزيل << تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه >> وفي التنزيل <<إن الساعة آتية أكاد أخفيها >> أي سترها و أواريها قال شحياني أكاد أخفيها من نفسي وقال ابن جني أخفيها يكون أزيل خفاها أي غطاها، كما تقول :أشكته إذا أزلت له ما يشكوه[2]...

لفظة (سرا) الذي يكتم وجمعه أسرار والسريرة مثله وجمعها سرائر والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي تقول عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك ولا تقل سرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضوع الذي قطع منه السر [3] ...

1/ ابن منظور : لسان العرب مج 3 باب (الألف) مادة أحد ص 70 .

2/ المرجع نفسه ص 1216 .

3/ معجم مختار الصحاح حرف (السين) ص 128 .

4.علاقة النص بالعنوان :

تعتبر علاقة العنوان بالنص علاقة انعكاسية ايحائية ولهذا ظهرت العديد من الدراسات التي عنيت بالعناوين ودراسة دلالاتها ومقاربتها للنص اذ ان للعنوان أهمية خاصة لدى القارئ تتجلى بشده اتجاه النص بان ينجذب لقراءته او تجاهله فهو اول ما تقع عني القارئ من الكتاب (1)

فعنوان رواية (إختفاء السيد لا أحد) تتكون من أربع كلمات فهو من العناوين الطويلة إلا أنه يعد مناسبا لموضوع الرواية لأنه يعبر عن معنى كبير وهو الوجودية أو الوجود الذي تأثر بها المؤلف بالفلاسفة الغربيين فالعنوان يمثل الوظيفة الوصفية الملخصة لمضمون النص الروائي وهو مسألة الوجود واللاوجود الذي تمثل في بطل رواية (السيد لا أحد) فكيف للسيد لا أحد وهو دون اسم ولا هوية أن يختفي، وهذا ما يجعل العنوان يعبر عن مسألة فلسفية في الوجود والكينونة ويقابلها غياب الاسم وغياب الذات، بما يحيلها بطل الرواية شخصية متناقصة تمر بأزمة نفسية وهو الصراع مع الذات وهي بهذا الشكل تعرية للواقع من خلال تسليط الضوء على الطبقة المهمشة المشردة في المجتمع[2].

1/ ميادة نصار : مقال بعنوان ما علاقة العنوان بمضمون النص؟ موقع موضوع، تاريخ الاطلاع 16 ماي 2023 الساعة 18:20

2/آسيا بوعزيز : مقال بعنوان سيميائية المناص الداخلي في رواية " اختفاء السيد لا أحد " لأحمد طيباوي، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف 2 (الجزائر) ASJP تاريخ الاطلاع 02-06-2023 ص 395.

ثالثا: الإهداء :

الإهداء عتبة نصية تحمل ما يحمله النص الروائي من حسن استهلال الى نقطة انتهاء، وتحمل ما يحمله النص من تشويق واثارة تعني هذه العتبة شيء وقد لا تعني إلا أنه يشكل نص مستقل في مكان يفصل بين الغلاف والمتن وهي عتبة تنافس العتبات الأخرى من حيث مكانها ومكانتها(1)، وهنا لدينا الإهداء في رواية " اختفاء السيد لا أحد " {هو الجحيم يطل من النافذة } (2) الذي جاء بخط متوسط باللون الأسود الذي يدل على الظلام التعب اللامتميز هو نقطة الانطلاق والتحول والسلبية المطلقة .

1-المستوى الدلالي :

جاء من أربعة كلمات :

*الجحيم : كلمة مذكر ومن منا لا يعرف معنى الجحيم كلمة ترمز لنفسها بحد ذاتها وهي العذاب، الظلم والانتحار، والعجز الدائم حتى عن اتفه أمور الحياة .

*يطل : أي ترقب حدوث الأسوء.

*من النافذة : أي حتى عندما أغلق الكاتب بابه عن الحجيم سيلحقه ويراقبه من النافذة وهنا دليل على ترقب واهتمام الجيران بإختفاء السيد لا أحد ...

2- المستوى المكاني :

أما بالنسبة لمكان الإهداء فقد ورد في قصتنا أحدهم يخفي سرا هو" الجحيم يطل من النافذة" بخط بسيط بلون أسود على يسار الصفحة التاسعة و الخمسون 59.

1/ د. عيسى عودة برهومة / د. بلال كمال عبد الفتاح : مقال بعنوان سيميائية الإهداء (دراسة في نماذج من الرواية العربية) الأردن ص 03

2/ أحمد طيباوي :اختفاء السيد لا أحد ص 59

3-المستوى النحوي :

الجحيم يطل من النافذة ...

- الجحيم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
- يطل: فعل مضارع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

  و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"
- من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- النافذة: اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

و الجملة الفعلية (يطل من النافذة) في محل رفع خبر مبتدأ .

4-وظيفة الإهداء:

بعد تحديد علاقة الإهداء بفاعلية، يجعل "جنيت" للإهداء عامة وظيفتين أساسيتين ستنسحبان بأكثر تفصيل على اهداء النسخة من الكتاب وهي الوظيفة الدلالية والوظيفة التداولية:

- ✓ فالوظيفة الدلالية : هي الباحثة في دلالة الاهداء وما يحمله من معنى للمهدى اليه والعلاقات التي سينسجها من خلاله .
- ✓ الوظيفة التداولية : فهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب والجمهور الخاص والعام المحققة قيمتها الاجتماعية وقصيدتها النفعية في تفاعل كل من المهدى والمهدى إليه (1) .

1/ عبد الحق بالعابد :عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)ص99

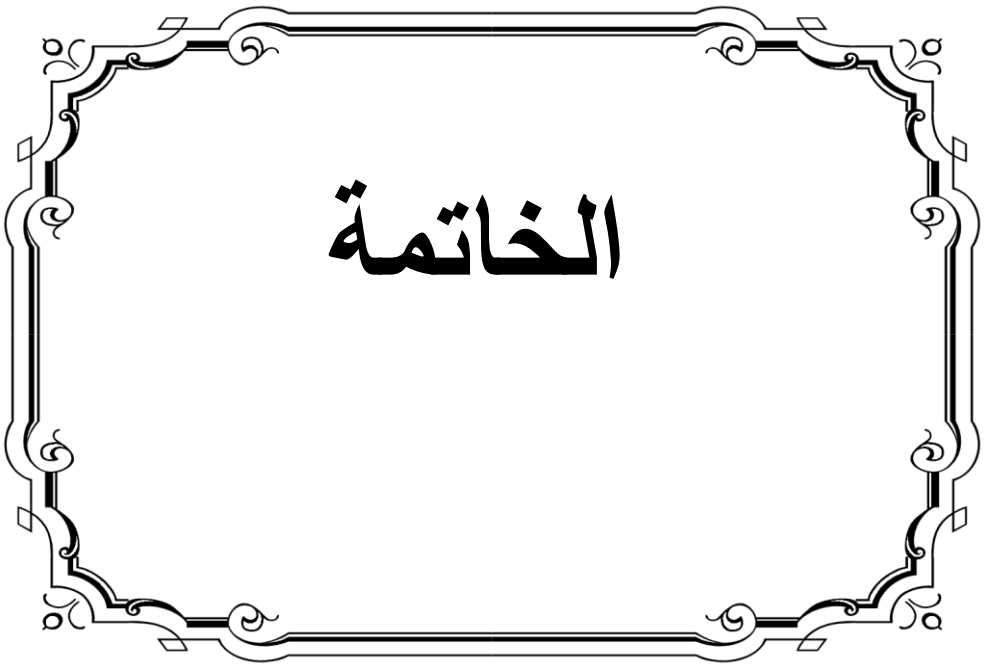
الخاتمة

الخاتمة :

وفي الختام لقد توصلنا في هذه الدراسة المتواضعة إلى مجموعة من العناصر و النتائج التي لا بد من ذكرها و الإلمام بها و هي كالتالي :

- ✓ إن المناصات الخارجية و الداخلية تعين المتلقي على اكتشاف مغارات النص و استنباط دلالاته و تأويلها .
- ✓ المناص من المفاهيم التي اهتمت بها السيمياء و ارتبطت بالناقد الفرنسي جيرار جنيت الذي أعاد لها الاعتبار لانها تساعد على فهم خصوصية النص الأدبي .
- ✓ يمثل العنوان مفتاح لفتح مغاليق النص الموصدة حيث يتصدر النص و يسبقه ويكثفه و يختزله و يثير فضول المتلقي و معرفة خباياه و اكتشاف العوالم التخيلية المشكلة لعالم النص الروائي .
- ✓ يعد الغلاف و العنوان جسرا للوصول الى دلالات النص و فك شيفراته و في رواية اختفاء السيد لا أحد تمكنا من معرفة جوهر العمل الروائي إذ نجد علاقة وطيدة بين عتبة العنوان و الغلاف و مضمون الرواية فالكاتب استطاع إيصال رسائل مشفرة عن طريق الأيقونات البصرية و اللغوية .

و ختاما ما نود أن نشير إليه أن موضوع هذا البحث قد أخذ منا جهدا و وقتا طويل حتى يخرج بهذا الشكل الذي هو عليه فلم يكن سهلا و لكن حاولنا أن نقدمه لعله يكون نافع للآخرين و نتمنى بان نكون قد وفقنا ولو بقدر قليل و نحن لا ندعي الكمال فإن الكمال لله عز و جل فإن أصبنا فمن الله و اخفقنا فمن أنفسنا .

ملخص رواية إختفاء السيد لا أحد:

صدرت للكاتب الجزائري "أحمد طيباوي "رواية اختفاء السيد لا أحد عن منشورات الاختلاف بالجزائر، ومنشورات ضفاف بيروت، جاءت الرواية 140 صفحة وتعتبر رواية اجتماعية مأساوية فهي تشخص بعمق مشاكل الفرد في مجتمع تلاشت فيه القيم النبيلة وساده الظلم والفساد، وقد جعلها الكاتب في جزئين، الجزء الأول خصصه للحديث عن السيرة الذاتية للسيد لا أحد، هذا السيد الذي لاقته مجموعة من الأحداث المأساوية في ماضيه، ليجد نفسه يرعى رجلا مسنا الذي أولاه صديقه مراد مهمة رعاية والده مقابل السماح له بالعيش في شقته ليجد نفسه (السيد لا أحد) وسط صراع نفسي مع ذاته في العناية بهذا الشيخ، فتارة يكون شخصا طيبا وتارة أخرى قاسيا ليتركه في النهاية المطاف يموت وحيدا في شقته، هذا الجزء في الرواية باختصار جاء على شكل سيرة ذاتية بروي فيها البطل حياته، والمصادفة الغريبة التي جعلته يلتقي بالعجوز أما الجزء الثاني، فتبدأ أحداثه بعد اكتشاف جثة الشيخ المتوفي، الذي كان يرعاه السيد لا أحد، فيتولى ضابط الشرطة تقصي أثره، وتظم فيه باقي الشخصيات لتتوالد الأحداث وتتفاعل الشخصيات فيما بينها، فالقارئ لهذه الرواية يلاحظ أنها أشبه ما تكون بالرواية البوليسية لأنها تقص قصية تحقيق أمني للبحث عن قاتل الشيخ مجهول الهوية الذي اختفت معالمه وتحول لغز إلى لا احد، لتصبح بذلك الحدث الهام الذي يقود أحداث الرواية حتى نهايتها...

ترجمة لسيرة أحمد طيباوي :

أحمد طيباوي Ahmed Tibopui ولد يوم8 يناير 1980 بعين يوسف ولاية المدية روائي جزائري وأستاذ لجامعة فرحات عباس، حاصل على الدكتوراه في إدارة الأعمال من جامعة البليدة في أفريل 2016 .

طيباوي أحمد جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب في 2011 عن باكورة أعماله الروائية المقام العالي والصادرة عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر ENAG كما صدرت له في الصيف 2014 رواية موت ناعم عن منشورات الاختلاف بالجزائر ومنشورات ضفاف ببيروت، وهي الرواية المتوجة بإحدى جوائز الطيب صالح العامية للإبداع الكتابي بالخرطوم في دورتها الرابعة في 2014 وفي شهر أوت 2015، صدر له عن منشورات الاختلاف و ضفاف أيضا رواية مذكرات من وطن آخر وهي رواية كما ورد في صحيفة الخبر تقدم ملامح وصور الذوات في مرايا بعضها البعض إذا يبدأ الراوي وهو ذات تبحث صورة مثلى تشبهها.

- أعماله:

- المقام العالي
- موت ناعم
- إختفاء السيد لا أحد
- مذكرات من وطن آخر
- البياض المتهم بالبراءة
- اختفاء السيد لا أحد .

قائمة المصادر و المراجع

❖المصادر :

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة–مصر، (د ط)
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح
- أحمد طيباوي : رواية إختفاء السيد لا أحد، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ط1 – 2019 بيروت – الجزائر العاصمة

❖المراجع :

- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت . لبنان ط1 سنة 1985
- مبارك حنون: دروس في السيمائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء . المغرب، ط1 سنة 1987
- فيصل الأحمر: معجم السيمائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة . الجزائر الطبعة الأولى سنة 2010
- عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، الدار البيضاء ط 1، 1996
- جميل حمداوي : شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان المغرب، ط2 سنة 2020
- عبد الحق بالعابد : عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة /الجزائر ط1، 2008
- كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1 بيروت لبنان 2013

- حميد لحميداني : بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الدار البيضاء، المغرب ط1- 1991
- صلاح فضل : قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة مصر ط1 سنة 1997

❖ المذكرات و الرسائل :

- مريم رزيق، شيماء حفاف: سيمياء العتبات النصية في رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف خالد شلبي، جامعة محمد بو ضياف مسيلة (2021-2022)
- ليندة هنوس :مذكرة تخرج بعنوان سيميائية العتبات النصية في ديوان الرغبات المتقاطعة (فيصل الأحمر)، تحت إشراف عبد الله عيسى لحيلح، جامعة جيجل (محمد الصديق بن يحي) 2020\2021
- رحايلي رزيقة : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان سيميائية العنونة في رواية "غرفة الذكريات " لبشير مفتي، إشراف وردة بويران، جامعة 8 ماي قالمة، 2020 /2021
- روفية بوغنوط : شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إشراف الدكتور يوسف وغليسي، جامعة منتوري قسنطينة سنة (2006-2007)
- فوزية قاسم و فضيلة مكيوي : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التجريب في الرواية المغاربية المعاصرة رواية (اختفاء السيد لا أحد) لأحمد طيباوي نموذجا، إشراف الدكتورة فطيمة بن ربيعي، جامعة يحي فارس بالمدية، 2019 / 2020

❖ مقالات :

- شلواي عمار: مقال السيمياء المفهوم والأفاق محاضرات الملتقى الوطني الأول للسيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة
- عائشة حمادو: مقال بعنوان السيميائية في النقد العربي المعاصر الإشكالية والتلقي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة 2023/04/02
- فيروز رشام : مقال بعنوان "ما تقوله العتبات النصية " منصة المجلة العلمية الجزائرية، يوم 2016/06/1
- جميل حمداوي : مقال بعنوان مقاربة العنوان في النص الأدبي، مجلة الكلمة، العدد 2 فبراير 2007 تاريخ الاطلاع 27 أفريل 2023.
- آسيا بوعزيز : مقال بعنوان سيميائية المناص الداخلي في رواية " اختفاء السيد لا أحد " لأحمد طيباوي، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف 2 (الجزائر) ASJP
- عبد القادر رحيم : مقال بعنوان العنوان في النص الإبداعي (أهميته و أنواعه) جامعة محمد خيضر بسكرة
- د. عيسى عودة برهومة / د. بلال كمال عبد الفتاح : مقال بعنوان سيميائية الإهداء (دراسة في نماذج من الرواية العربية) الأردن

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

العنوان	الصفحة
الإهداء	
مقدمة	أ
المبحث الأول **مفاهيم المصطلحات**	
أولا: السيمياء	**04**
أ:لغة	**04**
ب: اصطلاحا	**05**
ثانيا: نشأة السيمياء	**07**
أ:عن العرب	**07**
ب:عن الغرب	**08**
ثالثا: مفهوم العتبات وانواعها	**10**
1-مفهومها	**10**
2-أنواعها	**11**
المبحث الثاني **سيميائية العتبات النصية في رواية " إختفاء السيد لا أحد"** **لأحمد طيباوي**	
أولا :الغلاف	**15**
1-العنوان	**15**
2-دار النشر	**16**
3-اسم المؤلف	**17**
4-صورة الغلاف	**18**
ثانيا : العنوان	**20**
1-البنية النحوية	**20**

2-البنية المعجمية	**21**
3-البنية الدلالية	**22**
4-علاقة العنوان بالنص	**25**
ثالثا : الإهداء	**26**
1-المستوى الدلالي	**26**
2-المستوى المكاني	**26**
3-المستوى النحوي	**27**
4-وظيفة الإهداء	**27**
الخاتمة	**29**
ملخص رواية اختفاء السيد لا أحد	**30**
ترجمة لسيرة أحمد طيباوي	**31**
قائمة المصادر والمراجع	**32**
فهرس الموضوعات	**36**